

زمتيا في الفيلم ، ولانها حادة في مأساويتها فقد تركت أثرا أنك عاطفة المشاهد كونها تستعرض اكثر من مرة في اكثر من زاوية مجموعة اطفال مقطعي الاوصال بعد العدوان ، وعدا هذه الملاحظة فان الفيلم تمكن من تأكيد غاشية العدو وارهابه .

في نهاية المهرجان أعلن عن منح فيلم ( لماذا نزرع الزورد ، لماذا نحمل السلاح - وفيلم مشاهد من الاحتلال في غزة ) جائزة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي . هذا اضافة الى ما تركته بقية الافلام من انطباع غير عادي بين جمهور المهرجان ، نقادا ومخرجين ومشاهدين ، وعرضت مشاهد من هذه الافلام في التلفزيون خلال المهرجان . كما وان الوفد الفلسطيني قد حقق في مشاركته هذه انجازات تعدت حدود عرض الافلام ، ومحاورة الوفود وتسجيل تجاربها ، فقد حققت مجالا للتعاون لاسناد السينما الفلسطينية على مستوى التعاون الفني والتقني ، في توفير اجهزة ومعدات سينمائية للسينما الفلسطينية ، وتوفير دورات تدريبية وزمالات في هذا المجال . ومما يؤسف له ان الوفود العربية لم تقدم ضمن مشاركاتها افلاما عن القضية الفلسطينية ، ولا حتى عن الحرب الاخيرة ، عدا سوريا التي قدمت فيلمين هما عن نتائج الحرب واتعكساتها ، اعني ان هذين الشريطين قد جاءا دونما وثيقة عن المعركة ، في حين قدمت جماعة ميونيخ فيلمين عن القضية الفلسطينية .

فمن هي جماعة ميونيخ ؟

تمثل جماعة ميونيخ للسينما التي شكلها ( مانفريد فوس ، المت هيلشر ، هانزيوكن فيبير ) تجعما سينمائيا متقدما جدا وسط عالم الدعائية الصهيونية في ألمانيا الغربية . وكان الثلاثة قد أنتجوا من قبل فيلما سينمائيا بعنوان ( فلسطين ) عرض في مهرجان لايبزيغ عام ١٩٧١ وحاز على جائزة ( الفريسي ) ، وترك صدى كبيرا بين اوساط النقاد والمهتمين بشؤون السينما . تضمن هذا الفيلم وجهة نظر المقاومة الفلسطينية ، ورؤيتها الى فلسطين الديمقراطية ، واستراتيجيتها في حرب الشعب الطويلة الابد . وفي هذا العام ، وفي مهرجان لايبزيغ ايضا عرض التجمع فيلمين الاول ( لانه فلسطيني ) ، والثاني ( ارض المعاد ، الحلم والحقيقة ) . فيلم لانه فلسطيني ، يرصد مواطننا فلسطينيا يعيش مع زوجته وطفله في ألمانيا الغربية .

مركزين على مشاركة وفد فلسطين ، ومن شعار المهرجان والتضامن ، الصداقة ، والحرية لجميع الشعوب ، يوضح الفيلم بالوثيقة بان الشعوب المتضامنة في هذا المهرجان انما مرت ولا زالت تمر عبر نضالات مسلحة حققت لها الانتصار ، وهناك شعوب اخرى لا زالت تواصل مسيرة النضال حتى تحتق هي الاخرى ، الانتصار ، ومن هذه الشعوب ، الشعب الفلسطيني . وان ما عرض في الفيلم بالوثيقة عن مقاومة الشعب السوفيياتي للغزو النازي لستالينغراد ، او مقاومة الشعب الفيتنامي للامبريالية الامريكية ، وما عرض عن الاضطهاد الفاشي في ألمانيا ، كل هذا جاء ليؤكد الكناح المسلح الفلسطيني ضد الصهيونية ، الشكل الجديد للفاشية . حاز الفيلم على جائزة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي مشاركة مع مشاهد من الاحتلال في غزة . كما حاز في العام ١٩٧٣ على جائزة اتحاد السينمائيين في ازيكستان في مهرجان طشقند مشاركة مع فيلم ( وصية ام ) .

### مشاهد من الاحتلال في غزة :

الفيلم الاول في مسابقة التلفزيون ، هو مشاهد من الاحتلال في غزة لمصطفى ابو علي ، وهو من انتاج جماعة السينما الفلسطينية في مركز البحوث ( المحلة حاليا ) . وكان قد حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان بغداد . الفيلم مجموعة وثائق حققتها سينمائيون من التلفزيون الفرنسي في فيلم سينمائي استفاد منها المخرج و اضاف لها تعليقاتا جديدا . والفيلم بمجمله يؤكد ما يعانيه أهالي غزة من تسلط العدو المحتل على الناس الذين تشاهدهم في الوثيقة وهم يتفجرون غضبا .

### الارهاب الصهيوني :

الفيلم الثاني في مسابقة التلفزيون ، هو الارهاب الصهيوني لسمير نمر . في هذا الفيلم يعرض لنا المخرج القرى الودية في جنوب لبنان ، والتي يعيش فيها اللبنانيون والفلسطينيون ، وكيف تتعرض الحياة الجميلة في قرى جنوب لبنان الى عدوان اريهابي صهيوني يدمر الحياة ويقتل الاطفال . لقد استطاع المخرج ان يسجل واثق مهمة عن الارهاب من عدوانه المستمر . وما اخذ على الوثيقة في المهرجان ، ان مشاهد الاطفال القتلى كانت طويلة